" بسم الله الرحمن الرحيم "

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المجاهدين وإمام المرسلين ، الذي أرسله الله – سبحانه وتعالي – رحمة للعالمين .

اللهم صلي وسلم وبارك على هذا النبي الرءوف الرحيم بالمؤمنين ، وعلى آله وصحبه الذين باعوا نفوسهم لله ، واشترى الله منهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فَيَقتلون الكفر وأهله ، ويرفعون راية الإسلام خفاقة عالية تعلن الأمن والعدل والسلام ، ويُقْتلون في سبيل الهدف النبيل ، والغاية السامية التي يهون في سبيلها النفس والولد والمال .

وَعْداً على الله حقا في التوارة والإنجيل والقرآن ومن أوفي بعهده من الله ، فأستبشروا أيها المجاهدون في كل مكان من الأرض ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم .

obeikandi.com

لماذا اخترت هذا الموضوع

قابلتني فترة عصيبة بعد نجاحي في الامتحان التمهيدي ، كان القلق فيها يستولي على نفسي ، والحيرة تملأ كياني [1] . وسبب هذه الحيرة وذلك القلق يتخلص في اختيار موضوع الرسالة ، ماذا أختار ؟ وفي أي موضوع أكتبه ؟ وطال تفكيري وازداد قلقي ، واشتدت حيرتي ، ومن الصدف الجميلة أن أقرأ في هذه الفترة الحرجة كتابا بعنوان " مع الله " للشيخ محمد الغزالي ، وفي أثناء قراءتي لهذا الكتاب الممتع وجدت هذا العنوان بالخط العريض (الإسلام دين السلام) ولم يكتب المؤلف فيه إلا سطورا قليلة ختمها بقوله : ومن الخير تأليف كتاب يبرز هذه القيم المثالية ويجلوها على العالمين) .

ولفت نظري هذا التعليق ، وكبرت كلماته أمام عَيني ، وتعلق بصري به ، وفكرت فوْرا فيه . وبعد تفكير طويل عقدت عزمي على الكتابة فيه مع تحويره إلى السلام والحرب في الشريعة الإسلامية ، والله أسأل أن يفتح لي مغاليق الأمور ، وأن يوفقني إلى فقه هذه الموضوع وبحثه وكتابته ، حتى أخرجه للناس دليلا واضحا وحجة ساطعة ، على دين السلام حقا وصدقا .

ومما أكد رغبتي في اختيار هذا الموضوع ما أراه الآن من أحوال المسلمين التي تبعد عن العزة التي يحبها الله لهم ، وعن القيادة التي كلفهم الله بها ، وعن مرتبة الشهادة على الناس التي منحهم الله إياها ، لا من أجل حسبهم ونسبهم ، ولا من أجل أرضهم التي يعيشون عليها .. ولكن من أجل هذا الدين الجديد .

---

(١) الكيان مصدر : الخليقة والطبيعة .

دين الرحمة والشفقة ، دين العدل والإنصاف ، دين السلام للفرد والأسرة والمجتمع والبشرية جمعاء .

دين يحارب العصبيات ، ويؤلف بين القلوب ، ويجمع بين الشعوب ، دين يحارب الشرك ويدعو إلى التوحيد ، دين يفرض على أهله أن يقفوا في وجه الطغيان ، ويقلموا أظافر الفساد ، ويحطموا جشع المستعمرين .

دين يمنح الحرية بمختلف أنواعها للأبيض والأسود على السواء ، دين يحارب الجريمة في شتى صورها ، ويعمل على اقتلاعها من جذورها في المجتمع حتى يعيش الناس شرفاء ترفرف عليهم السكينة ويعمهم الأمان والسلام .

دين يؤاخي بين القلوب ، ويربط بين النفوس بحبل الله المتين فيجعل العقيدة بمنزلة النسب بين المؤمنين .

دين يمحو من الوجود ظلام الجهل وآثار الفقر ومعالم الأمراض ، دين يعمل على إسعاد الإنسان في دنياه وفي أخراه ، وصدق الله العظيم إذ يقول مؤكدا في كتابه الكريم : ﴿ **إن الدين عند الله الإسلام** ﴾ ، وهو بذلك يبين خلود هذا الدين ، الذي ارتضاه الله لعباده ، وجعله ختام الرسالات السماوية لأهل الأرض جميعا ، فأكرم بهذا الدين السمح ، وأعظم به من نور يمحو كل ظلام ، وليت المسلمين اليوم يعرفون قيمة دينهم وقيمة أنفسهم ، التي هيأهم الله لها بقوله : ﴿ **وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون** ﴾ [(1)] ، وبقوله : ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا** ﴾ [(2)] ، وبقوله : ﴿ **كنتم خير أمة أخرجت**

---

(١) ١٨١ الأعراف .   (٢) ١٤٣ البقرة .

للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ [١] .

فإذا كانت مرتبة أتباع محمد – صلى الله عليه وسلم – بهذه المنزلة الرفيعة ، وإذا كانت رسالة محمد – عليه السلام – بهذا السناء الساطع ، والسلام الشامل ، والسعادة الدائمة ، وإذا كانت الرسالات الأخرى ، قد فات زمنها ، وبطل اتباعها ، وأصبحت منسوخة بالدين الجديد الذي يقول قرآنه فيها : ﴿ **ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين** ﴾ [٢] .

فما بال المسلمين تغتصب أراضيهم ، وتستعبد شعوبهم ، وتقتطع الأجزاء من بلادهم ، ويعيشون في العالم ضعفاء بعد قوة ، ومتفرقين بعد وحدة ؟

انهم لم يصلوا إلى هذه الحالة السيئة إلا بسبب إعراضهم عن أمور دينهم وانغماسهم في شهوات الحياة العديدة ، وتركهم لفريضة من أجل الفرائض وأعلاها ألا وهي فريضة الجهاد في سبيل الله .

لذلك كتبت رسالتي في هذا الموضوع متوخيا إبراز نواحي السلام في الجهاد المشروع في الإسلام ، والله أسأل أن يوفقني إلى الصواب ، وأن يهديني إلى سواء السبيل .

وقد اتبعت في منهج البحث هذه الخطوات الآتية :–

بعد خطبة الرسالة صدرتها بمقدمة بينت فيها حال العالم قبل الإسلام عند العرب والرومان والفرس .

---

(١) ١١٠ آل عمران .

(٢) ٨٥ آل عمران .

وقسمت الرسالة إلى بابين وخاتمة :-

الباب الأول : في الحروب في الجاهلية والإسلام وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول: في الحروب قبل الإسلام ، تحدثت فيه عن أسباب الحروب وأهدافها ، وذكرت بعض الأمثلة على حروب الجاهلية ، ثم تحدثت في الفصل الثاني عن الحروب في الإسلام وهي المسماة بالجهاد ، وتعرضت لبيان أحكامه ، وذكرت سياسة الإسلام في القتال من الوجوه التي تتصل بموضوع الرسالة ، وعقدت الفصل الثالث للرد على شبه المستشرقين وختمت الباب بمقارنة بين الأديان في شريعة الحرب .

والباب الثاني : في السلام في الإسلام وقد بدأته بمقدمة تعرضت فيها إلى دعوة الإسلام إلى السلم ، ثم ذكرت قواعد السلم في الإسلام ، وذلك في فصول ثلاثة :

الفصل الأول في الموادعة ، والفصل الثاني في الأمان ، والفصل الثالث في الجزية وقد تكلمت عنها بالتفصيل ، وبينت سماحة الإسلام وأنه بحق دين السلام .

والخاتمة : ذكرت فيها موقف المسلمين الآن من فريضة الجهاد في سبيل الله ، وبينت مايجب على المسلمين في هذا العصر الذي تتكاثر فيه أطماع الدول الاستعمارية التي تتكاتف في محاربة الدين الإسلامي من وراء القناع .

مقدمة البحث

حال العالم قبل ظهور الإسلام

يجدر بنا ونحن نتحدث عن السلام والحرب في الإسلام أن نقدم نبذة تاريخية عن أحوال العالم قبل ظهور الإسلام . حتى نرى الفرق بين العهدين ، ويتضح لنا السلام الذي جاء به الإسلام ، ويظهر أمام كل باحث منصف هذه النظم الجديدة ، والتطورات الباهرة التي أخرجت الناس من الظلمات إلى النوْر ، والذي ينظر في تاريخ هذه الحقبة من الزمن يجد نفسه أمام ثلاث نقاط هامة لابد من ذكرها :

الأولى	:	حالة العرب قبل الإسلام .
الثانية	:	حالة الامبراطورية الرومانية .
الثالثة	:	حالة الامبراطورية الفارسية .

وبذلك ينجلي ماكان عليه العالم قبل بعثه محمد – عليه الصلاة والسلام – من الحاجة الماسة إلى مشروع حكيم يأخذ بيد الإنسانية ويخرجها من مرحلة النزاع الدائم ، والشقاق المستمر ، والفوضى الكبرى التي كان العالم يعيش فيها – إلى مرحلة الهدى والنور والعدل والسلام .

حالة العرب قبل الإسلام

العرب : هم أهل الأمصار ، والأعراب سكان البادية . وفي العرف يطلق لفظ العرب على الجميع ، ذكر ذلك الجوهري في صحاحه ، وكذلك صاحب القاموس ، وذكر صاحب العبر أن لفظ العرب مشتق من الأعراب وهو البيان أخذا من قولهم : أعرب الرجل عن حاجته . إذا أبان ، سموا بذلك ، لأن الغالب عليهم البيان والبلاغة ، ثم ان كل من عدا العرب فهو عجمي ، سواء الفرس والترك والروم والأفرنج وغيرهم ، وليس كما يتوهمه العامة من اختصاص العجم بالفرس .

obeikandl.com

والعرب كلها ترجع إلى أصلين : عدنان وقحطان ، وكان الملك في الجاهلية لقحطان حتى نقلة الإسلام إلى عدنان [1] .

كانت بلاد العرب في فترة ماقبل الإسلام يسكنها من يعبد الأصنام ، ومن يعبد الله على دين المسيح عيسى بن مريم – عليه السلام – ومن يعبد الله على دين موسى – عليه السلام – .

وبلاد هذا شأنها ، وتلك دياناتها ، لابد أن تكون على شقاق دائم ، ونزاع مستمر ، والقرآن الكريم خير دليل على هذا التنازع ، فأهل الكتاب منهم يتنازعون فيها بينهم ، ومصداق ذلك قوله – تعالى – : ﴿ **وقالت اليهود ليست النصاري على شيء ، وقالت النصاري ليست اليهود على شيء** ﴾ [2] ، وأهل الملة الواحدة منهما لم يعبدوا الله كما ينبغي ، ولم يقفوا عند الحدود التي رسمها لهم رسولهم حتى : ﴿ **قالت اليهود عزير ابن الله ، وقالت النصارى المسيح ابن الله** ﴾ [3] .

والوثنيون كانوا يعبدون الحجارة ويتعصبون لها ، ويقاتلون في سبيلها ، ويقدسونها كل التقديس ، ويتقربون إليها بذبح الأنعام .

لهذا كانت بلاد العرب مسرحا كبيرا لحروب متوالية ، ومجازر بشرية تقشعر منها الأبدان ، وتشمئز منها النفوس .

هذا من الناحية الدينية أما حالتهم الاجتماعية ، فقد كانت سيئة للغاية ، ومع أن مكة كانت عند العرب مركزا دينيا يحجون إليه كل عام ، ومركزا تجاريا هاما

---

(١) ص٦ ، ٧ من كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب وتراجع في ص ١٠٢ جـ١ القاموس المحيط ٧٩ جـ١ (تاج اللغة العربية) .

(٢) آية ١١٣ سورة البقرة .

(٣) آية ٣٠ من سورة التوبة .

في حياة العرب ، كانت – كذلك – (مباءة [١] فسق وفجور ، وانغماس في الملذات والشهوات ، فإن القوافل نفسها التي كانت تحمل إليها البضائع الناقصة كانت في الوقت نفسه تجلب إليها من العراق وبلاد الروم والشام الخمور والرقيق والجواري ، فيهيم بهن أغنياء مكة ويفتتن بهن شبانها ، ويصبحن وسائل للضلال ، وحبائل للفسق ، وأسبابا للتحاسد والتباغض . وقد عُرف أهل مكة خاصة بشرب الخمر ، ولعب الميسر ، وعقد الاجتماعات لسماع القيان يغنين ورؤيتهن يرقصن [٢] .

وكان من عادة العرب وأد البنات ، هذه العادة الممقوتة القاسية التي يأباها العقل السليم ، وتعدد الزوجات بدون قيد أو شرط ، (وكان من تقاليدهم أن تورث المرأة كما تورث الأمتعة والعقارات ، فتصبح ملكا للوارث يتصرف فيها كيف يشاء إذا لم تكن أمة ، وكانت النساء تحرم من الميراث ، وتعامل كالغرباء ، إذا مات أبوها أو أحد قرابتها القريبة [٣] .

وإذا نظرنا إلى الحالة السياسية عند العرب وجدناها في حالة من الاضطراب والفوضى وسوء النظام ، لايحتكمون إلي قانون وإنما تحكمهم الأهواء ، وتسيطر عليهم العصبية القبلية ، ويثورون لأتفه الأسباب ، ويتقاتلون من أجل شيء حقير ، حتى انحلت رابطتهم ، وضاعت هيبتهم ، وتفرقت كلمتهم ، وكان من نتيجة ذلك استعمار الأجانب لأطراف الجزيرة العربية .

ففي الشمال كان سلطان الروم ، وفي الجنوب كان سلطان الأحباش ثم الفرس ، وفي الشرق قوى نفوذ الفرس ، وبقى وسط الجزيرة يقدس الكعبة ويحج إليها الناس من

---

(١) مباءة : موضع أو مكان .

(٢) الإسلام ظهوره وانتشاره في العالم .

(٣) نفس المرجع السابق ص ٧٦ .

كل صوب ، ولم تندثر تلك الشعيرة الدينيــة الباقيـة مـن ديـن سـيدنا ابراهيـم – عليـه السلام – وذلك فضلا من الله ورحمـة ، وتمهيـداً لرسـالة محمـد – عليـه السلام – ، وتوحيدا لكلمة العرب في ظل الإسلام .

حالة الامبراطورية الرومانية

وإن تركنا بلاد العرب وانتقلنا إلى البلاد المجاورة لها كالإمبراطوريــة الرومانيـة وجدناها تعيش في فوضى دينية عامة ، واضطراب سياسي شامل ، وانحــلال اجتمـاعي خطير .

وكـانت الإمبراطوريـة الرومانيــة في القـرن الســابع الميــلادي مقســمة إلــى امبراطوريتين :

شرقية وعاصمتها القسطنطينية ، وغربية وعاصمتهـا رومـا ، وكـانت علامـات الضعف وإمارات التفرقة بادية في كل من الإمبراطوريتين وذلك بسـبب تنـازع الأحـزاب السياسـية والفـرق الدينيـة ، ويكفينـا أن ننقـل ماكتبـه المــؤرخ الإنجلـيزي (ويـلز) ماخلاصته : لم تكن هذه الخلافات والمنازعات الدينية إلا مظاهر لانفجار العقل البشري وغليان الدم الإنساني ، ولم تكن تلك الآراء المسـتحدثة لتتفـق مـع تعـاليم المسـيح الأولى المسطورة في الكتاب المقدس ، وقد بالغ المسـيحيون الأولـون في تعصبهـم لمذاهبهـم حتـى صارت العقيدة تباع وتشترى ، وكان من يعتنق عقيدةً ماتروج تجارتـه ، ويحصـل علـى رغباته ، ومايحتاج إليه من معونة .

وإن من يقرأ ماوصل إلينا مما كتبه هـؤلاء الأقدمـون في الدفـاع عـن مذاهبهـم ، يكاد يلمس الأحقاد والاستبداد في إبداء الرأي ، والتلاعب بالألفـاظ ، ويحـس التنـافس الممتزج بالغيرة والحسد ، والحــق أن هـؤلاء قـد مزقـوا الديانـة المسـيحية شـر ممـزق ، وقطعوها إربا إربا ، وذهبوا بها ضحية لذلك التنافس المذهبي القديم العديم الجدوى .

الممتزج بالغيرة والحسد ، والحق أن هـؤلاء قد مزقوا الديانـة المسيحية شر ممزق ، وقطعوها إربا إربا ، وذهبوا بها ضحية لذلك التنافس المذهبي القديم العديم الجدوى .

ترى معظم المتعصبين لعقيدة التثلث يتهمون أعداء هم الأريوسيين بالسعي وراء الأغراض الدينية وتطلب المقاصد الحقيرة ، وربما كان في ذلك شيء من الحـق ، ولكـن لهجتهم تنم عن سوء طويتهـم وتنبـيء بخبـث سريرتهم ، فمما قـال بعضهـم : (إن أريـوس لم يخـرج عليهـم ولم ينـاد بمذهبـه الجديـد إلا لأنـه حـرم أن يكـون بطريقـا للإسكندرية) .

ولقد أدت هذه الخلافات الدينية إلى خصومات اجتماعية ومنازعات دوليـة ، كما كانت الخصومات التجارية أو الزوجية تجر إلى خصومات مذهبية ، فـإذا اختلـف تاجر وزميلـهُ اعتنـق مذهبـا دينيـا غـير مذهبـه ، وإذا أرادت زوجـة إغضـاب زوجهـا اعتنقت عقيدة مخالفة لعقيدته ، وكان معظم الـبرابرة المغـيرين علـى الدولـة الرومانيـة يفضلون مذهب أريوس – المخالف لمذهب الأباطرة [1] – إذ لم تستطع عقولهم أن تسيغ العقيدة الرسمية المعقدة ، وإذا سألت عن سبب ذلك كله أخبرت بأنه ينحصر في تاويل ماورد في بعض كلام السيد المسيح من أنه ابن ا لله ، كلمة قالها في (زعمهم) ولم يبين حقيقتها ، ولم يشرح مغزاها ، فأخذوها على ظاهرها ، وذهبوا مذاهـب شـتى فـــي فهمها ، وأخذوا يتساءلون :

أإله المسيح أم مخلوق لله ؟ وهل هو نفس الإلهه أو هو شيء آخر ؟

ويقـول المـؤرخ نفسـه في بيـان حـال هـذه الإمبراطوريـة ماترجمتـه : لقـد حـل الدمـار بالإمبراطورية وساءت أحوالها السياسية والاقتصادية ، وكـانت حضارتهـا قائمـة علـى أكتاف الفقراء الذين كانوا يعملون لحساب الأغنياء ، فكانت في ظاهرها عظيمـة فخمـة ، ولكنها كانت في الباطن مليئة بالقسوة والغباوة والجهل والجمود) .

وفوضى عمت جميع فروع الحكومة ، وقد تخاطفت أجزاءها الأمم الضعيفة المتبربرة . وفتحت بها ثورات القائمين بخدمة القصر الملكي ، وأخضعها محبو الظهور من رجال الجندية ، فظهرت بها الجرائم وأعمال النهب والسلب ، واختفت آثار الثقافة والكرامة الشخصية ، وفقدت الشخصية الرومانية كل ماكان لها من شأن وتأثير في الأمم التي انضمت إلى الإمبراطورية) .

(وقد أدى تبذير الأباطرة إلي زيادة الضرائب زيادة فادحة ، فأسرعت الأقاليم في أطراف الإمبراطورية إلى طرح نير الخضوع وإعلان العصيان على الدولة ، والخروج من ربقة الجشع الذي تمكن من نفوس الحكام) .

(وكان من أهم أسباب الضعف السياسي ، شدة المناظرات الدينية وتعدد المذاهب ، يقول ابن الاثير ، فقد كانت المسائل الخلافية كثيرة لاعداد لها ، وكانت كل فرقة تدافع عن معتقداتها دفاع المستميت ، وكانت طبقة الأشراف والبطاركة لاتترك نصيبها من إدارة شئون المملكة)[١] .

ومن هذه الأقوال المتقدمة يظهر لنا أن تلك البلاد التي كانت تدين بالمسيحية وتدعو لها وتدافع عنها ، كانت في حاجة ماسة إلى من يأخذ بيدها إلى العقيدة الصحيحة والسلام الدائم في حياة الفرد والجماعة .

(١) عن كتاب الاسلام ظهوره وانتشاره في العالم ص ٨١ .

حالة الإمبراطورية الفارسية

كانت الإمبراطورية الفارسية في حروب دائمة مع الإمبراطورية الرومانية التي كانت تنافسها في امتلاك آسيا وبسط النفوذ على سكانها ، وتارة كانت الغلبة لعباد النار ، وتارة أخرى كانت لأتباع المسيح – عليه السلام – .

ولم تكن دياناتهم ديانة صحيحة . ولم يعبدوا الإله الحق وكان الأكاسرة يُحملون رعاياهم مالا يطيقون .

ظهر الزنديق " ماني [١] " وقال بإله الخير وإله الشر وتبعه خلق كثير وكانت نهايته على يد هرمز بن أردشير .

وفي القرن السادس الميلادي ظهر " مزدك [٢] " الشيوعي الأول الذي دعا الناس إلى المساواة في الملكية ، واعتبر أن الناس جميعا شركاء في الأموال والنساء تماما كالماء والهواء ، وحكم عليه بالإعدام هو وكثير من أتباعه بعد أن ثار العقلاء عليهم ، ومع ذلك فقد انتشرت مبادئهُ وكان لها أسوأ الأثر في حياة الشعب الفارسي .

يقول ابن الأثير [٣] : وفي أيامه (أي قباذ [٤] في أوائل القرن السادس الميلادي) ظهر " مزدك بن مازيار "وابتدع ووافق " زرادشت " في بعض ماجاء به ،

---

(١) ماني الزنديق (٢١٥ ، ٢٧٦) هو مؤسس المانوية القائل بمبدأين بالوجود مبدأ الخير ومبدأ الشر ، النور والظلام أدخل في التصوير الفارسي نسق التصوير الصيني ورسم الملائكة والشياطين .

(٢) مزدك : رجل إيراني دعا إلى مذهب الشيوع في الأموال والنساء على أيام الملك قباذ ، مات قتيلا .

(٣) تاريخ ابن الأثير جـ ١ ص ١٦٥ ، ١٦٦ – ويراجع في الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ص ٢٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ .

(٤) قباذ : أول ملوك الفرس من بني ساسان ملك مرتين (٤٨٩ – ٤٩٧) ، (٤٩٩ : ٥٣١) حاول الاستيلاء على سوريا وبلاد الروم (٥٣٠ – ٥٣١) فرده القائد البيزنطي بليزر .

obeikandi.com

وزاد ونقص وزعم أنه يدعو إلى شريعة إبراهيم الخليل حسب مادعا إليها زرادشت ، واستحل المحارم والمنكرات وسوى بين الناس في الأموال والأملاك والنساء والعبيد والإماء ، حتى لايكون لأحد على أحد فضل في شيء ألبته . فكثر أتباعه من السفلة والأغتام [1] فصاروا عشرات ألوف فكان مزدك يأخذ امرأة هذا ويسلمها إلى آخر ، وكذا في الأموال والعبيد والإماء وغيرها من الضياع والعقار فأستولى وعظم شأنه . وتبعه الملك (قباذ) وحرم ذباحة الحيوان وقال : يكفي في طعام الإنسان ماتنبته الأرض وما يتولد من الحيوان كالبيض واللبن والسمن والجبن ، فعظمت البلية على الناس ، فصار الرجل لايعرف ولده والولد لايعرف أباه) .

والبلاد التي تخالف أفكارها العقول السليمة وتجد هذه الأفكار رواجا فيها ، تدل دلالة واضحة على انحلال أخلاقهم وفساد طويتهم ، وانحرافهم عن العقيدة الصحيحة ، والمثل العليا ، التي تهذب الإنسان ، وتجعل منه رجلا نافعا . ومؤمنا عاملا لخيره وخير بلاده .

وإذا تركنا الناحية الدينية في بلاد فارس وانتقلنا إلى الناحية السياسية وجدناها على حالة سيئة في داخل البلاد وفي خارجها ، فالحروب العنيفة التي نشبت في أوائل القرن السابع بين الإمبراطوريتين الفارسية والرمانية . كان من نتيجتها ضعف فارس وانهزامها ، وتلت هذه الفترة اضطرابات كثيرة وفتن داخلية لاحصر لها بين أبناء فارس ، وتنافس الأكاسرة على العرش . تنافسا شديدا كان من نتيجته أن الحاكم لايستمر في حكمه إلا قليلا ثم يقتل ، واستمر حال الإمبراطورية الفارسية على هذا الوضع الشائك ، وهو كما نرى حال يدعو إلى الإنقاذ السريع والعلاج الحاسم .

---

(١) الأغتام مفرد أغتم ، ومعناها : من لايفصح في كلامه .

ومن فضل الله على الإنسانية الحائرة دينيا وسياسيا واجتماعيا ، أن أرسل رسولهُ محمداً - صلى الله عليه وسلم - بهذا الدين الجديد ، دين الإسلام الذي يخرج الناس من الظلمات إلى النور ، ويسعدهم في دنياهم وأخراهم .

obeikandl.com